كما يضي المكروب بالسراج ويظلم بفقده وقيل هو زياده في احدهما ما ينقص
من الاخر من الساعات وقري يدعون بالياء والتاء وقرا اليماني وانما
يدعون بلفظ المبني للمفعول والواو راجعه الي ما لانه في معني الالهة اي ذلك
الموصوف بخلق الليل والنهار والاحاطة بما يجري فيهما وادراك كل قول وفعل
بسبب انه الله الحق الثابت الالهيه وان كل ما يدعي الها دونه باطل الدعوه
وانه لا شي اعلا منه شانا واكبر سلطانا فتصبح مخضرة اي ذات خضر علي مفعله
كمبقله ومسبغه فان قلت هلا قيل فاصبحت ولم يصرف الي لفظ
المضارع قلت لنكته فيه وهي افاده بقا المطر زمانا بعد زمان كما
تقول انعم الله علي فلان عام كذا فاروح واغدو شاكرا له ولو قلت فروحت
وغدوت لم يقع ذلك الموقع فان قلت فما له رفع ولم ينصب جوابا للاستفهام
قلت لو نصب لاعطي ما هو عكس الغرض لان معناه اثبات الاخضرار
فينقلب بالنصب الي نفي الاخضرار مثاله ان تقول لصاحبك الم ترا اني انعمت عليك
فتشكر ان نصبته فانت ناف لشكره شاك في تفريطه فيه وان رفعته فانت
مثبت للشكر وهذا وامثاله مما يجب ان يرغب له من اتسم بالعلم في علم الاعراب
وتوقير اهله لطيف واصل علمه او فضله الي كل شي خبير بمصالح
الخلق ومنافعهم ما في الارض من البهايم مذلله للركوب في البر ومن المراكب
جاريه في البحر وغير ذلك من ساير المسخرات وقري والفلك بالرفع علي الابتدا

ان تقع كراهة ان تقع الا باذنه احياكم بعد ان كنتم جمادا ترابا ونطفه
وعلقه ومضغة لكفور لجحود لما افاض عليه من ضروب النعم هو
نهي لرسول الله صلي الله عليه وسلم ان لا يلتفت الي قولهم ولا تمكنهم من ان ينازعو ک
او هو زجر لهم عن التعرض لرسول الله بالمنازعة في الدين وهم جهال لا علم عند
وهم كفار خزاعه وروي ان بديل ابن ورقا وبشر بن سفيان الخزاعيين وغيرهما هم
قالوا للمسلمين ما لكم تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتله الله يعنون الميتة وقال
الزجاج هو نهي له عن منازعتهم كما تقول لا يضاربنك فلان اي لا تضاربه وهذا
جايز في الفعل الذي لا يكون الا بين اثنين في الامر في امر الدين وقيل
في امر النسايك وقري فلا ينزعنك اي اثبت في دينك ثباتا لا يطمعون ان يجذبو ک
ليزيلوك عنه والمراد زياده التثبيت لرسول الله بما يهيج حميته ويلهب غضبه لله
ولدينه ومنه قوله ولا يصدنك عن ايات الله ولا تكونن من المشركين فلا تكونن ن
ظهيرا للكافرين وهيهات ان ترتع همه رسول الله صلي الله عليه وسلم حول
ذلك الحمي ولكنه وارد علي ما قلت لك من اراده التهييج والالهاب وقال الزجاج
هو من نازعته فنزعته انزعه اي غلبته اي لا يغلبنك في المنازعه فان قلت ج
لم جاءت نظيره هذه الايه معطوفه بالواو وقد نزعت عن هذه قلت
لان تلك وقعت مع ما يدانيها ويناسبها من الاي الوارده في امر المناسك
فعطفت علي اخواتها واما هذه فواقعه مع اباعد عن معناها فلم تجد معطفا

بدانيها

Copyright © King Saud University